الفَأْرَة المُثابِرَة

تأليف: أحمد بنسعيد

رسم: نسرين خربوطلي

حَزِنَتِ الفَأْرَةُ كَثيرًا حينَ حَكَتْ لَها الحَمامَةُ عَنِ الغَابَةِ الجَميلَة. وحَزِنَتْ أيْضًا لِأَنَّها تَعيشُ

دائِمًا في أسْفَلِ الأرْض؛ فَلا أجْنِحَةَ لَها تَطِيرُ بِها لِتَرى ما تَراهُ الحَمامَةُ البَيْضاء...

«لا بُدَّ مِنْ وُجودِ حَلٍّ!»، هَتَفَتِ الفَأْرَة.

فَكَّرَتِ الفَأْرَة، وفَكَّرَت... ثُمَّ وَجَدَتِ الحَلَّ أخيرًا...

الحَلُّ أنْ تَسْمَحَ لَها الزَّرافَةُ الطَّويلَةُ بِرُكوبِ أعْلى رَقَبَتِها!

قَالَتِ الفَأْرَةُ لِلزَّرافَة: «هَلْ يُمْكِنُني أنْ أَصْعَدَ إلى رَقَبَتِكِ لِأرى جَمالَ الغابَةِ مِنَ الأعْلى كَالحمامَة؟».

ولَكِنَّ الزَّرافَةَ رَفضَتْ طَلَبَها. وشَكَتِ الفَأْرَةُ ذَلِكَ لِصَديقَتِها الدَّجاجَة.

فَطَلَبَتِ الدَّجاجَةُ إلَيْها أنْ تُقَدِّمَ خِدْمَةً لِلزَّرافَةِ لِتُقْنِعَها...

«وماذا يُمْكِنُني أنْ أفعَلَ لَها وهِيَ أقْوى مِنّي وأطْوَلَ مِنّي عَشَرَاتِ المَرّات؟!»، قالَتِ الفَأْرَة.

«اِسْمَعي يا صَديقَتي. مُنْذُ سَنَةٍ، أضاعَتِ الزَّرافَةُ فَرْدَةَ أقْراطٍ ذَهَبِيَّةٍ أسْفَلَ الوادي، هَلْ يُمْكِنُكِ البَحْثُ عَنْها؟»، رَدَّتِ الدَّجاجَة.

«نَعَم، لَقَدْ فَهِمْت»، قاطَعَتِ الفَأْرَةُ كَلامَ الدَّجاجَة، وانْطَلَقَتْ بِسُرْعَةٍ نَحْوَ الوادي...

بَعْدَ ساعَةٍ، ذَهَبَتِ الفَأْرَةُ إلى الزَّرافَة، ومَعَها فَرْدَةُ القِرْطِ الذَّهَبِيَّة. ثُمَّ قالَتْ لَها: «ها هُوَ قِرْطُكِ أيَّتُها الزَّرافَة».

«ماذا؟! قِرْطي الغالي؟! كَيْفَ حَصَلْتِ عَلَيْهِ أيَّتُها الفَأْرَةُ الصَّغيرَة؟»، رَدَّتِ الزَّرافَة.

ـ وهَلْ تَظُنّينَ أنَّ صِغَرَ حَجْمي لا يُفيدُ في شَيْءٍ؟ لَقَدْ وَجَدْتُ قِرْطَكِ الَّذي ضاعَ مِنْكِ، ولَوْلايَ لَما عادَ إلَيْكِ.

ـ فِعْلًا أيَّتُها الفَأْرَةُ النَّشيطَة.
تَفَضَّلي واصْعَدي إلى عُنُقي، وعَلِّقي في أُذُني قِرْطي العَزيز. ومَرْحَبًا بِكِ فِي أيِّ وَقْتٍ تُريدينَ فيهِ رُؤْيَةَ جَمالِ الغابَةِ مِنَ الأعْلى...